

الكافية لابن الحاجب - 961 - الفصل الثاني عشر - أ. د. حسن

العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا وقائدهنا نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فالكلام الان في حروف الايجاب قال حروف الايجابي ذكرها ايضا بصيغة جمع التكبير - [00:00:00](#)
ولو قال احرف الايجاب لكان احسن اما هذه الاحرف اعد منها نعم وبل وای بكسر الهمزة وسكون الياء واجل في سكون اللام وجيري بكسر الراء وفتح الجيم وسكون الياء ويصح ايضا جير - [00:00:33](#)

وان اذا ذكر ستة من احرف الايجابي ويمكن ان يزيد فوقها عدد يمكن ان يزيد فوق هذه الستة بمعنى نعم وجلل بمعنى نعم والا ايضا يمكن ان تزداد فوق احرف الايجابي - [00:01:06](#)

اذا هي مع ما يزيد فوقها لم تصل حد الكثرة ولذا الاحسن ان لو قيل احرف الايجابي قال رحمة الله تعالى واحسن اليه حروف الايجاب نعم وبل وای واجل وجيري - [00:01:36](#)

وان ثم بدأ يفصل الكلام في ما يتعلق بكل واحد منها فقال فنعم اي تستخدم نعم مقررة لما سبقها نعم مقررة لما سبقها اي لتصديق ما سبقها. قبل ان تجيب بها. انت ستتجيب بنعم لتصديق ما قبل - [00:02:02](#)
لها لتقرير ما قبلها ان كان الذي قبلها منفية فهي لتصديق وتقرير هذا النفي ان كان ما قبلها موجبا مثبتا فهي لتصديق وتقرير هذا الكلام الموجب اولا بالنسبة لنعم فيها لغات - [00:02:41](#)

فيها لغات اللغة المشهورة عند معظم قبائل العرب نعم بفتح النون والعين وسكون الميم انانة تكسر العين فتقول نعم من العرب لما قال نعم اذا النعيم مفردة عن نعم فلما قيل نعيم - [00:03:14](#)

صار شأنها كشأن كتف وكب وفخذ فيما كان على وزني كتف وكب وكرش وفخذ وناعم هذا الثاني ثانى فاعل اما ان يكون حلقيا واما ان لا يكون حلقيا ان كان الثاني - [00:03:45](#)

حلقيا جاز فيه اتكلم عن مثلي فخذ جاز فيه فخذ جاء فيه مع فخذ هو الاصل وجاء فخذ بكسر الفاء اتباعا لكسر العين وجاء فيه ذن بمعنى كسرت الفاء اتباعا للعين ثم سكتت العين - [00:04:19](#)

اذا فخذ فخذ اربع لغات فاخذ فخذ هذا ان كان مكسور العين وان كان حلقي العين ان لم يكن حلقي العين كانت اللغات الجائزة فيه اقل فاما نعيم فهو حلقي العين لكتهم رروا انه جاء فيه. نعم ونعم - [00:04:58](#)

ونعم نعم باتباع الفاء اي كسر الفاء ايضا كما في في كسر الفاء اتباعا لكسر العين. اذا صارت نعم نعيم ومنهم من يبدل العين جاء فيقول نعم وابدال العين جاء مسموع - [00:05:35](#)

في لغة كثير من مدن مصر الان ومسنون ايضا في لغة الدمشقيين الاصليين غير الوافدين اليها ابدال العين جاء ومسنون في لغات عدد من القبائل اذا بالنسبة لنعم بلغاتها ما المقصود ما في اي شيء تستعمل - [00:06:03](#)

قال ابن الحاجب فنعم هي هذا الحرف من احرف الايجاب او هذه اللفظة هذه الكلمة لانه استعملها بالتأنيث. فنعم لما سبقها. اي يقال حرف تقرير وتصديق. حرف ايجاب وتصديق - [00:06:33](#)

ايجاب لانها تأتي في الجواب. عفوا حرف جواب حرف جواب وتصديق. حرف جواب ليس ايجاب حرف جواب لانها تقع في

الجواب وتقرير وتصديق التقرير والتصديق اي تصدق ما كان - 00:06:56

قبلها على حاله تبقي المنفيه منفيا وتبقي المثبت مثبتا ففي مثلي ما جاء زيد اذا قلت نعم المقصود نعم ما جاء زيد فقررت وصدقت النفي الموجود قبل ان تجib بها - 00:07:18

وفي مثل جاء زيد يعني بعد الخبر المثبت جاء زيد ان قلت نعم فمعناه نعم قد جاء زيد لتقرير وتصديقي الايجابي والاثباتي الذي كان في الكلام الذي اجبت عنه بنعم - 00:07:40

قال لمزيد من التفسير في نعم قيل نعم للتصديق والتقرير في الخبر نفيه كان او اثباتا اذا جاءت بعد الخبر المثبت الموجب او المنفيه فهي للتصديق والتقرير. لتصديق وتقرير النفي او الاثبات. هذا بعد - 00:08:04

خبر ان جاءت بعد افعل اي الامر او لا تفعل او ما هو بمعنى افعل ولا تفعل ما هو بمعناهما كالعرض والتحضير العرض والتحضير بمنزلة افعل. بمنزلة الامر لانه حث وتشجيع - 00:08:44

وتحديد في مثلي هل تفعل كذا الا تفعل كذا؟ وهلا تفعل كذا والا لم تفعل كذا وهلا لم تفعل كذا وبعد الاستفهام فهي وعد يقال هي هي تصدق وتقرير بعد الخبر مثبتا كان او منفيا - 00:09:14

بعد الامر والنهي او ما هو بمنزلتهما اذا بعد الامر والنهي او ما هو بمنزلتهما فهي حرف وعد او يقال وعد. العدة والوعد والوعد والعدة والموعد بمعنى الوعد. اذا هي عدة بعد افعل - 00:09:52

او لا تفعل او ما هو بمنزلتهما او ينزل منزلة افعل ولا تفعل فهي عدة بعد آآ الاستفهام حرف اعلام حرف اعلام نحو هل جاءك زيد ونحو قوله تعالى فهل وجدتم ما وعدتم ربكم - 00:10:29

حق قالوا نعم ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم اذا بعد الاستفهام حرف اعلان وكونها اعلاما هذا المعنى متعين او متعين بعد الاستفهام في تعبير اخر ان نعم - 00:11:13

فيما مضى من خبر مثبت او منفي حرف تقرير وتصديق فيما يستقبل عدة اي وعد واما بلاغ فقال ابن الحاجب وبلى مختصة بايجاب النفي بلا مختصة بایجاب النفي قال سيبويه - 00:11:46

بلى لایجاب بعد النفي بلا لایجاب بعد النفي ما معنى هذا الكلام؟ بل تأتي بعد النفي وتفيد ابطاله. اي ابطال هذا النفي يعني اما جاء سعد يقول بلى اذا قلت بلى فقد ابطلت النفي - 00:12:25

المعنى ببلا بلى قد جاء اما في مثل اما جاء سعد اذا قلت نعم وهو لتقرير النفي يعني نعم ما جاء زيد هذا هو معنى قول ابن الحاجب وبلى مختصة بايجاب النفي. يعني ان سبقها نفي - 00:13:04

واجبت بها المعنى تحويل النفي الذي قبلها الى ايجاب قال تعالى الست بربكم؟ قالوا بل اي بل انت ربنا. ابطلت النفي في الست ليس هنا لست للنفي لست ربكم نفي - 00:13:28

بلى يعني بلا انت ربنا لذلك قال المفسرون وقال النحات واللغويون في مثل قوله تعالى الست بربكم لو قيل نعم صارت تقريرا وتصديقا للنفي. يعني صار المعنى لو اجابت بنعم - 00:13:53

في مثلي الست بربكم فلو قلت نعم؟ صار المعنى؟ نعم لست ربنا. لذلك قالوا لو اجابت بنعم لصار كفرا اذا بلى. قال ابن الحاجب مختصة بايجابي النفي تفید ابطاله لما ابطلت النفي صار الجواب ببلاغ تقريرا لمثبت - 00:14:13

غير منفي اذا تفید ابطال النفي سواء اكان هذا النفي مجرد اعنة لم يسبق باستفهام او كان مسبوقا باستفهام كما في قوله تعالى الست بربكم اذا سواء اكان هذا النفي مجرد اعنة. مجرد اعنة ماذا؟ مجرد اعنة الاستفهام. كما في قوله تعالى زعم - 00:14:43

الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى يعني قل بلى سبعةون زعم الذين كفروا ان اي ان الحال والشأن عن مخففة لن يبعثوا. فهنا نفي مجرد عن الاستفهام يعني لم يدخل عليه استفهام - 00:15:16

قالوا بلى آآ زعم الذين كفروا لا يبعثوا. قل بلى اي بلى سبعةون. فتحول النفي لن يبعثوا الى لن يبعثوا الى آآ الى ايجاب بلى سبعةون. لذلك قال بلى مختصة - 00:15:45

بایجار النفي اذا سواه كان النفي مجرد عن الاستفهام او كان مقرورا باستفهام حقيقة نحو الیس زید بقائم تقول بلى اي بلى هو قائم هذا استفهام حقيقي والاستفهام الحقيقي طلب حصول العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل - [00:16:06](#)

عند المتكلم طلب حصول العلم من المخاطب بشيء لم يكن معلوما للمتكلم قبل توجيه الاستفهام السؤال الى مخاطب اذا سواه كان كان النفي مجرد او مقرورا باستفهام حقيقي او كان النفي مقرورا باستفهام توبيخي - [00:16:32](#)

كما في قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى اي بلى نحن نسمع سرهم ونجواهم اي يحسبون ام يحسبون انا لا نسمع ام يحسبون انا لا نسمع هنا نفي مقرورون بالتوبيخ - [00:16:56](#)

باستفهام توبيخي والجواب بلى نحن نسمع وكقوله تعالى اي يحسب الانسان ان اي الحال والشأن لن نجمع عظامه؟
بلى قادرين بلى نحن قادرون على ان نجمع ازا سواه اكان النفي - [00:17:28](#)

مجردا عن الاقتران باستفهام ام كان مقرورا باستفهام حقيقي ان كان مقرورا مقرورا باستفهام تقريري كما في قوله تعالى الم يأنكم نذير قالوا بلى المست بربكم؟ قالوا بلى - [00:17:57](#)

الاستفهام هنا تقريري الفرق بين بلى ونعم ان بلى تأتي بعد نفي وتأتي بعد ايجاب ويكون المقصود بها تقرير وتصديق ما قبلها من نفي او ايجاب اما هذا الكلام وفيه نعم - [00:18:22](#)

اعفوا الفرق بين نعم وبلى ان نعم تأتي نعم تأتي بعد نفي وتأتي بعد كلام منفي بعد كلام مثبت. والمقصود بها تصديق وتقرير ما قبلها من نفي او اثبات واما بلى فهي ترتفع - [00:18:54](#)

ما قبلها تنفي ما قبلها وتبطله فإذا ابطلت النفي عما قبلها فقد اثبتت نقيضه وهو الايجاب لما بعدها هذا فرق اول وفرق ثان ان بلى لا تكون بعد الايجاب بل تستعمل بعد النفي - [00:19:16](#)

اذا هذا فرق ثان بين بلى ونعم وصلت الى الحرف الثالث قال واي بكسرة الهمزة طبعا واسكان الياء واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم اذا الراء الثالث من احرف الايجاب اي - [00:19:51](#)

بكسر الهمزة وسكون الياء الخفيفة. معناها ما هو اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم ما معنى قوله اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم معنى هذا الكلام ان لا تستخدم الا مع استفهام قبلها - [00:20:25](#)

وقسم بعدها هذا هو استخدام اي اي تكون بعد استفهام قبلها وقسم بعدها وهي حرف للتحقيق او حرف للتحقيق بشرطين ان تحقيق هذا هو معنى قوله واي قال واي اثبات اي معناها الاثبات والاثبات التحقيق - [00:20:59](#)

بعد الاستفهام اي شرط استخدامها ان تلي الاستفهام وان يليها قسم وهذا معنى قوله ويلزمها القسم تاليا لها ويلزمها القسم لها.
ومعناها الاثبات و التحقيق قال تعالى ويستبئنوك احق هو - [00:21:39](#)

قل اي وربى اي احق سبقها استفهام وجاءت هي في الجواب وبعدها القسم قل اي وربى انه لحق قل وربى انه لحق اذا ايه مرة ثانية في معنى نعم - [00:22:11](#)

كما ان نعم لتصديق وتحقيق وتقدير ما قبلها من نفي او اثبات الا ان لاثبات ما قبلها للاثبات لايجابه فتكون بهذا مثل نعم اذا نعم مثل نعم لتصديق المخبرين. اي المتكلم - [00:22:36](#)

وفي بعض النسخ كما سيأتي عن اجل وجاي لتصديق الخبر. لتصديق المخبرين ولاعلام المستخبرين ووعد للطالب الطالب المستفهم اذا اي بمعنى نعم ستكون لتصديق المخبر وهذا معنى قوله اثبات - [00:23:09](#)

واعلام للمستخبر ووعد للطالب الطالب افعل او لا تفعل او ما هو بمنزلتهما تقع لذلك بعد قام زيد وبعد هل قام زيد هذا هو المستخبر؟
المخبر قام زيد يقول اي وربى لقد قام - [00:23:48](#)

هل قام زيد فتقول اي وربى لقد قام لا تضرب فتقول اي وربى اضرب او اي وربى لا تضرب لكن المصنف ابن الحاجب رحمة الله تعالى قال واي اثبات بعد الاستفهام - [00:24:13](#)

اي لم يجز ان تكون واقعة بعد غير الاستفهام وهذا المذهب الذي قرره ابن الحاجب ان اي ملازمة للاستفهام تالية له هو مذهب الاكثر.

ويتلوهما يتلو اي والاستفهام قسم لكن غير ابن الحاجب اجاز وقوع اي بعد الخبر - [00:24:45](#)

بعد الطلب با فعل ولا تفعل وما اشبههما الفرق بين اي ونعم لتصديق وتقدير نعم لتصديقي وتقريري وتحقيق ما قبلها وكذلك هذه نعم. نعم لتصديق وتحقيق وتقدير ما قبلها. وكذلك اي ولكن الفرق بينهما ان - [00:25:15](#)

يلزمها القسم اي يلزمها القسم ولكن هل كل قسم لا على تعييني يجوز ان يأتي بعد اي هل كل قسم لا على التعيين يجوز ان يأتي بعد اي الجواب ان بعض النحات - [00:25:45](#)

اشترط في القسم ان يكون المقسم به واحدا من ثلاثة لفظة رب فتقول اي وربى بواوي القسم او لفظة رب مع التاء اي تربى او لفظة الجاللة اي والله او ايل عمري. اذا لفظ الجاللة او ربى او تربى - [00:26:19](#)

او لعمري ايه لعمري والعم قسم منذ الجاهلية مستخدم وبقي على الاستخدام حتى بعد مجئي الاسلام ولكنه قسم لفظا ليس قصدا الله في الاسلام لا يجوز ان تقسم بغير الله تعالى - [00:26:51](#)

وصلت الى اجل قال واجل وجيري وان تصدق للمخبرين اي اجل وجيري وان تصدق مثل نعم للمخبرين وفي بعض النسخ من نسخ الكافية تصدق للخابرين ابدأ باجل اجل حرف جواب وتصديق - [00:27:22](#)

وتكون تصدicia للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب اي تشابه نعم في هذه الاوجه الثلاثة لاننا قلنا اننا عام هي تصدق للمخبر اعلام للمستخبر وعد الطالب فتقع بعد قام زيد تقول اجل قد قام - [00:27:59](#)

اقام زيد وتقول اجل قد قام اضربيه فتقول اجل اضربيه لا تضربيه. فتقول اجل لا تضربيه المالقي في رصف المباني قيد الخبر بالثبت وقيد الطلب بالنهي وقيل ان اجل لا تجيء بعد الاستفهام - [00:28:35](#)

في حين ان نعم تأتي بعد الاستفهام وان تأتي بعد الاستفهام على قول بعضهم الاخفش رحمة الله تعالى يقول ان استعمال اجل في الخبر افصح من استعمال نعم في الخبر - [00:29:12](#)

وان استعمال نعم في الاستخارا افصح من استعمال اجل الاستخارا افصح وبعضهم نقل الكلام عن الاخفش بانه احسن. يعني بدل كلمتي افصح احسن. يعني نقل عنه اجل بعد الخبر احسن من عام - [00:29:34](#)

ونعم بعد الاستفهام احسن من اجل ونقل عن الاخفش ايضا ان اجابة الاستفهام الايجابي باجل ومن النحات من ذهب الى ان اجل الى ان اجل تختص بالخبر مثبا او منفيا. ولا تقع بعد غيره وهذا المذهب مذهب الزمخشري وابن مالك وجماعة من النحات اذا اجل صارت تشبه

نعم تفيد الاتبات اذا كان الكلام قبلها مثبا وتفيد النفي اذا كان الكلام قبلها منفيا لانها للتصديق وتقدير وتحقيق ما - [00:30:36](#)

قبلها من نفي او اثبات هذا هو المتفق عليه. ثم اختلف بعد ذلك هل تقع بعد ذلك هل تقع بعد طلب او لا تقع؟ هل تقع بعد استفهام او لا تقع؟ او هل الاحسن الواقع - [00:31:04](#)

وقوعها بعد الاستفهام او الافصح او ليس كذلك واما جيري قال واجل وجيري جايني بفتح الجيم وسكون الياء وكسر الراء هو المشهور ويجوز جير وتستخدم استخدام اجل تماما يستخدم استخداما - [00:31:16](#)

جير تستخدم استخداما اجل وقد تأتي ايضا بمعنى حق ان تأتيه ايضا بمعنى حقا من مجئها بمعنى نعم قول الشاعر وقلنا على الفردوس اول مشربي اجل جيري جاء باجل وجيري - [00:31:53](#)

ان كانت ابيحت اعافره وقلنا على الفردوس اول مشربي اجل جيري ان كانت ابيحت تعاهره واما جيري بمعنى حقا فتقول ل الكلام لمن تكلم بكلام او بعد كلام سابق جير لافعلن - [00:32:26](#)

اي حقا وصدقها ويقينا لافعلن. فتؤكدها وتجيب اللام دايري لافعلن حقا لافعلن واما ان وهي الحرف الاخير. قال واجل وجيري لتصديقي. قال واجل وجيري وان تصدق قل للمخبرين واجل وجيري وان بكسر الهمزة وتشديد التون - [00:32:57](#)

تصديق للمخبرين اما ان فتستخدم استخدام نعم واستخدام اجل لما فيها او لما فيه ان واجل لما في اجل ونعم تستخدم استخدام نعم وتستخدم استخدام اجل. لما في نعم واجل من معنى التحقيق - [00:33:37](#)

وقصة عبد الله بن الزبير قصة ابن الزبير اظن هو عروة وليس او عبد الله آنسية اللوا عروة او او عبدالله قال له الاعرابي الذي وفد اليه لعن الله ناقة حملتني اليك - 00:34:04

وقال ان وراكبها اي نعم اجل وراكبها واذا وقفت على ان الحقتها هاء السكت فاذا وصلت حذفتها السكت ومن شواهد الحق هاء السكت بعد ان موقوفا عليه - 00:34:37

الشاهد المشهور بكر العوازل في الصبوج يلمعني والومني والومني ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فاذا وصلت الكلام حذفتها السكت كما هو في - 00:35:06

اه المنقول عن ابن الزبير رحمة الله تعالى ورضي الله تعالى عنه لما وصل فقال ان وراكبها من غير ان يلحق السكتي اذا صار الكلام الان في احرف الایجاب احرف الایجابي نعم - 00:35:38

وبلى واي اجل وجيри وان في نعم لغات نعم نعم نعم وفي جير لغتان جيري وتلحق بهذه الستة جمل بمعنى نعم بمعنى اجل وبجل بمعنى اجل وبمعنى نعم. فكما تجريب باجل ونعم تجريب ببجل - 00:36:00

وجمل بجل بفتحتين بعدهما سكون وجل بفتحتين بعدهما سكون اكون بهذا قد وصلت الى الكلام في في حروف الزيادة وصلت الى تفصيل الكلام في حروف الزيادة اما حروف الزيادة اعد منها ابن الحاجب رحمة الله تعالى واحسن اليه - 00:36:34

عد منها سبعة والتحقيق انه يزاد فوق هذه السبعة اكثر من سبعة واما السبعة التي عدها فهي ان بكسر الهمزة وسكون النون وان بفتح الهمزة وسكون النون وما ولا ومن - 00:37:18

الجارة من بكسر الميم وسكون النون والباء الجارة واللام الجارة ايضا اذا ان وان وما ولاه ومن والباء واللام ذكر هذه السبعة ويزاد فوق هذه السبعة اكثر من سبعة قال ابن الحاجب رحمة الله تعالى حروف الزيادة - 00:37:50

ذكر سبعة فتقول كان ينبغي ان يقول او الاحسن لو قال احرف الزيادة. لانه اكتفى بالسبعة لعله قال حروف الزيادة لانها اكثر من حد القلة ولكنه اكتفى بالسبعة هذه التي هي الاشهر - 00:38:27

او لان السبعة هذه اكتفى بها لانه لا خلاف بين النحات ان كل واحد من هذه السبعة يقع زائدا عندما اقول ان كل واحد من هذه السبعة يقع زائدا هذا لا يعني ان كل واحد من هذه السبعة - 00:38:51

لا يقع الا زائدا بل كل واحد من هذه السبعة يقع اصلا في اصل بابه هو اصل ليس زائدا وقد يأتي زائدا. الا انه كل واحد من هذه السبعة لا - 00:39:15

يمكن ان يأتي زائدا الا بشرط اي الاصل فيه الا يكون زائدا ويأتي للزيادة اذا تحققت الشروط التي اشترطت فيه لكي يحكم بزيادته اذا كل واحد من السبعة المزيدة هذه جاء اصلا - 00:39:36

من غير عكس ليس كل اصل من الاحرف سواء كان من حروف الجر او من غيرها كحروف النفي مثلا ما ولا نفي نافية من والباء واللام جاراتان. آميم والباء واللام جارات هذه الثلاثة - 00:40:00

هذه ليست نافية وليس جارة بل شيء اخر ان تكون نافية وتكون غير نافية. وان هل هي المصدرية؟ هل هي التفسيرية؟ هل هي ماذا حاليا مصدريا ناصبة المخفة ماذا اذا - 00:40:20

كل واحد من هذه السبعة الاصل انه جاء على اصل بابه ثم خرج عن اصل بابه الى الزيادة لو تحققت فيه شروط الشروط التي اشترطت في كل واحد من هذه السبعة لكي يحكم - 00:40:46

بزيادتها قال حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام ثم بدأ رحمة الله تعالى واحسن اليه تفصيلة مسائل كل واحد من هذه السبعة فبدأ بان فقال فان مع ماء النافية اي فان يحكم بزيادتها بهذه الموضع في هذه - 00:41:07

الموضع وبهذه الشروط تفصيل موضع سيادة وشروط قيادة كل واحد من هذه السبعة ومن غيرها التي تضاف فوقها سيأتي في اللقاء القادم باذن الله تعالى ولكنني هنا قبل ان انتهي هذا اللقاء - 00:41:44

اذكر الى انه قد مر ونحن نتكلم في باب حروف الجر قد مر الكلام انه من معاني من ان تأتي زائدة. وهناك في ذاك الموضع ذكرنا

شروط ومواضع زياتها وعندما تكلمنا في الباء من حروف الجر ذكرنا ان الباء تأتي ايضا زائدة ومواضع وشروط - [00:42:14](#)
سعادتها تقدمت وكذا الكلام في اللام مواضع وشروط زياتها تفصيل الكلام في كل حرف من هذه السبعة بشروطهم ومواضعه سيكون
في ابتداء اللقاء القادم باذن الله تعالى وتوفيقه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب
العالمين - [00:42:45](#)
اولا واخرا - [00:43:14](#)